الأخبار

اسمي اسكندر زخريا

مجتمع | الأربعاء 25 أيار 2016

اسمي اسكندر. كانت عائلتي تناديني باسم «اليكو». لقد فُقِدتُ في 5 أيّار عام 1985 عندما كنتُ أبلغُ 28 سنة. كنتُ طالباً طموحاً أُتابِعُ شهادَةَ الماجستير في التسويق في الجامعة الأميركية في بيروت بينما كنتُ أعملُ في بنك ال HSBC. كان حُلمُ حياتي أن افَتح شركتي الخاصة.

في الحقيقة وقُبَيْلَ اختفائي كنتُ قد اشتريتُ مساحتي الخاصة لبدءِ هذا المشروع. ولكن لم تسنح لي الفرصة لفتحِهِ.
كنتُ دائمَ الانشغالِ؛ ما بين الجامعةِ والعملِ ومسؤولياتي في المنزل. إذ تُوفّي والدِي قبلَ عشرِ سنواتٍ ومُنذُ ذلكَ الوقت كنتُ المعيلَ لأُسرتي. وفي عُطلِ نهايةِ الأُسبوع كنتُ أحب أن أسهر مع رفاقي. وكانت أختي الصغرى لينا تتوسلني باستمرار للذهابِ معي. وأحياناً كنت آخذها معنا لجعلِها تبتسم فقط.
كنتُ مستقراً في منطقة المصيطبه؛ كانت منطقة يتمركز فيها الكثير من الميليشيات. في إحدى الأيام أتى رجلان للتكلمِ معي عندما كنتُ في المنزلِ مع والدتي وأختي. كنتُ سأتكلمُ معهما شرط أن يكون بإمكاني ذلكَ في منزلي ولكن قال لي الرجلان بأنهما سيأخذانِ عائلتي بأكملها إذا لم أتعاون وأذهب معهما. فذهبتُ معهما خوفاً على حياة والدتي وأختي. ولم يُرَ أو يُسمعْ عني منذُ ذلك الحين.
تساءلت لماذا أنا؟ لماذا أتوا إلى منزلي وأخذوني؟ لم أكن متورطاً في السياسة ولم أكن تابعاً إلى أيّة ميليشيا. ربما السبب هو وظيفتي في البنك؟ في بحثها الميئوسِ منه لإيجادي اكتشفت والدتي بأنه قد اختُطف الكثيرِ من الأشخاص الذين يعملون في قطاع المصارف أيضاً.
اسمي اسكندر زخريا. لا تدعوا قصتي تنتهي هنا.
من أجل معرفة قصة اسكندر الكاملة وقصص أشخاص فُقدوا خلال الحرب الأهلية اللبنانية يمكنكم زيارة:
www.fushatamal.org